

شاعر البشر

حيّ هل يا أخا مصر ندّ كُر خير مدّ كُر
ندّ كُر شاعر البشر خير من قال وافتكر.

حي هل ايها الملا نحي ذكري أبي العلا
شاعر شعره احتلى صوراً كلها غزو
فكرة يعلا الفضا نفسه معبة الرضا
دونه كل من مضى دونه كل من غزو.

هو بالفَكْر مذ سما كان من نوره العمى
طاول الأرض والسماء شارف الشمس والقمر.

حل في ذروة الادب آتيا منه بالعجب:
لا تقل شاعر العرب انه شاعر البشر.

جعل الشعر وحيمه موقظاً فيه وعيه
ما ورى فيه وريه قبله كل من شعر.

حكم العقل واجتهد وتعالى عن الفناد
هو في القول ما اعتمد غير ما ذاق واختبر.

شعره شف عن دها ما له فيه منتهى
ذو معان هي الهوى وحروف هي الدرر.

جعل الصدق ديدنا تاركاً هذه الدُّني
ان تفاني او ادنى فهو للحق يتتصـر.

عيشه عيش زاهد نفسه نفس واحد

فـكـر فـكـر نـاقـد مـبـدـعـ الفـكـر وـالـنـاظـر.

صـيرـ الحقـ ذـوقـهـ بـاذـلـاـ فيـهـ طـوـقـهـ
شـاعـرـ لـيـسـ فـوـقـهـ شـاعـرـ مـنـ بـنـيـ الـبـشـرـ

خـطـ سـفـرـاـ بـهـ اـبـتـغـيـ غـنـيـةـ الرـوـحـ بـالـرـغـيـ
جـامـماـ اـفـصـحـ اللـغـيـ حـاوـيـاـ اـكـبـرـ الـمـزـ

شـاعـرـ الـارـضـ وـالـسـماـ هوـ بـالـنـكـرـ مـذـ سـماـ
ابـصـرـ الـحـقـ بـالـعـمـىـ لـمـ يـضـرـهـ عـمـىـ الـبـصـرـ

هـوـ بـالـشـعـرـ اـنـ شـداـ يـتـجـلـيـ لـكـ الـمـهـدـيـ
مـدـرـكـاـ أـبـدـ المـدـيـ بـالـعـانـيـ الـتـيـ اـبـتـكـرـ

جـانـبـ النـاسـ وـاعـزـلـ قـائـلاـ اـنـهـ كـمـلـ
شـرمـ غـيرـ مـحـتـمـلـ خـيرـهـ غـيرـ مـتـقـظـ

مـاـ بـهـمـ غـيرـ حـاسـدـ دـاـئـبـ فـيـ الـمـكـائـدـ
مـبـتـغـيـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ الجـورـ اـنـ قـدـرـ

لـيـسـ لـلـمـوتـ عـنـدـهـ بـعـدـهـ
اـنـ عـرـاـ الـحـيـ رـدـدـهـ فـاقـدـ الـحـسـ كـالـمـجـرـ

شـعـرـ شـعـرـ مـتـقـنـ فـيـهـ شـكـ لـمـوـقـنـ
فـيـهـ كـفـرـ لـمـؤـمـنـ فـيـهـ اـيـاغـ مـنـ كـفـرـ

نـحـنـ اـسـرـىـ ذـواـنـاـ خـشـبـةـ مـنـ هـمـاتـنـاـ
كـمـ وـكـمـ فـيـ جـاتـنـاـ مـبـتـدـاـ مـاـ لـهـ خـبـرـ

مـعـرـوفـ الرـصـافـيـ